جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

محاضرات الفصل الثاني في منهجية البحث العلمي

موجهة لطلبة السنة أولى ماستر

تخصص: قانون إداري

من إعداد الدكتورة: شريفة سوماتي

السنة الجامعية 2020-2021

مقدمة :

يقوم رجال القانون بأدوار مختلفة في المجتمع كقضاة أو محامين أو مستشارين أو وسطاء او محقيقين وأساتذة وكتاب عدل وغيرهم، والنسبة الأكبر منهم يخدمون مجتمعهم بتمثيل مصالح موكليهم أفرادا كانوا أو مؤسسات أمام المحاكم القضائية والأجهزة الإدارية[[1]](#footnote-1).

ويحتاج طالب الحقوق الذي يسعى أن يكون أحد هؤلاء الرجال إلى أساس من المعلومات القانونية ليتمكن من البناء عليه في دراسته والقيام بمهامه وواجباته. فكيفية جمع هذا الأساس من المعلومات وتنظيمها وإدراجها في مستندات خطية هي أعظم المهارات التي يجب على الطلبة اكتسابها وتوسيعها في مراحل التدرج وما بعد التدرج، و تطبيقها فيما بعد كآليات وطرق وأساليب لجمع المعلومات القانونية واستثمارها في الزمان والمكان المناسبين وهي ما يسمى بالمنهجية القانونية[[2]](#footnote-2) كما يمكن تسميتها بمنهجية البحث العلمي في البحث القانوني .

**المحاضرة 01: البحث القانوني تعريفه، علاقته بالمنهحية، أهميتة و أنواعه**

**أولا: تعريف البحث القانوني:**

لا يخرج مفهوم البحث القانوني عن مفهوم البحث العلمي عموما إلا في مجال التخصص، فهو يعرف على أنه ذلك " الجهد الفكري والبناء الفني الذي يقوم به الباحث في مجال القانون عن طريق الاستعلام والتفتيش والنقد والتحليل بغرض اكتساب معلومات جديدة أو تفسيرها أوتعديلها أو حتى التعليق عليها. أو بهدف إيجاد حلول قانونية للوقائع والأحداث المعروضة" ، فالبحث العلمي القانوني يشير إلى التقصي المنظم الهادف إلى إنتاج المعرفة القانونية، والتأثير في الحياة العامة للمجتمع من كل جوانبها الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية ، السياسية وهي مجالات ومواضيع للعلوم الاجتماعية التي مزالت الظاهرة فيها متغيرة متحركة يصعب معها إيجاد القوانين الثابتة[[3]](#footnote-3)

* **ثانيا: علاقة البحث القانوني بمنهجية البحث العلمي**

ترتبط المنهجية بالعلوم القانونية بمختلف فروعها وأقسامها فهي تهدف إلى إكساب الدارس الطريقة و الأسلوب العلمي والمنطقي في التعامل مع المواضيع المختلفة وتزوده بأدوات كيفية استعمال المعلومات المتحصلة والتي يستقيها من المراجع للقيام بأي عمل علمي[[4]](#footnote-4)، ولعله من المفيد في هذا المقام ان نفرق بين المنهج والمنهجية فالمنهج العلمي هو عبارة عن طريقة نظرية عامة تساعد الباحث في التوصل إلى نتائج معقولة، أما المنهجية فهي أشمل وأعم لأنها تشمل كل الطرق والأساليب التي يتبعها العقل البشري لمعالجة موضوع أو مسألة معينة بغية التوصل لكشف الحقيقة القانونية ومدى تطابقها مع الواقع. وسنأتي إلى التفصيل الدقيق للمصطلحين في في المحاضرات القادمة.

* **ثالثا: أهمية البحث القانوني**

للبحث القانوني أهمية كبيرة يمكن تلخيصها فيما يلي :

* القانون يعالج مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية ، وكلما كانت أبعاد المشكلة واضحة والحلول التي وضعت لها دقيقة ومبنية على أساس سليم أمكن للمشرع أن يساتد على البحوث القانونية في صياغة القاعدة القانونية وإذا لم تستند القتعدة القانونية إلى البحوث العلمية القانونية فأنها من الممكن أن تنجم مشكلات عدة عند التطبيق
* كما أن البحث القانوني يمكن أن يكون دليلا و مرشدا للقاضي يحيطه علما بالمشكلة التي يتعرض لها و أبعادها والنصوص التي تعالجها وأراء الفقهاء المتعلقة بها ومدى اختلافها ثم بيان الرأي في هذا الخلاف .
* وكذلك البحوث القانونية تفيد رجل الإدارة الذي يجب أن يلم بالقاعدة القانونية وبكافة أحوال تطبيقها وفق التفسير القانوني السليم ومن ثم لا يخطئ في تطبيقها [[5]](#footnote-5)

ويهدف البحث العلمي أيضا:

* تطوير العلوم الطبيعية والاجتماعية، وتحقيق التطور المنشود لمجتمع من البشر.
* تغيير المفاهيم الخاطئة، والتعرف على الاتجاهات والسلوكيات القويمة.
* تشكيل هوية المجتمع وأفكاره وتوجيهها بشكل صحيح بما يحقق الاستقرار.
* الانخراط مع المجتمعات والدول الأخرى عن طريق التواصل البناء، والتعاون البحثي المشترك.
* وضع أُطر ونظريات جديدة تساعد على توسيع مدارك القراء بوجه عام[[6]](#footnote-6).

رابعا: **أنواع البحوث القانونية :**

تقسم البحوث منهجيا إلى بحوث نظرية أساسية، وبحوث علمية تطبيقية، والمقصود بالبحوث النظرية هي البحوث التي تجرى للحصول على نتائج المعرفة أي من أجل الحصول معارف ومعلومات جديدة أو تطويرها، اما البحوث التطبيقية فهي تلك البحوث التي تجرى من أجل إيجاد حلول لمشكلة قائمة لذا فهي تحتاج الى التطبيق العملي لحل المشكلة **من خلال استخراج الباحث نتائج يمكنه تطبيقها لظاهرة معينة،**

ومما **لا** شك فيه أن البحث القانوني الناجح هو البحث الذي يكون بتفاعل وتكامل البحثين معا ( أي نظري وتطبيقي)، ولهذا تقتضي منهجية البحث العلمي التكامل والتعاون المتفاعل بين البحث النظري التطبيقي والبحث العملي التطبيقي لأن البحث العلمي يقوم عليهما معا[[7]](#footnote-7)

أما ن حيث المكانة العلمية فيجب التمييز بين الأنواع التالية:

1. **أبحاث المدارس:**

أبحاث المدارس نوع من أنواع البحث العلمي، وتتميز بالبساطة في طريقة الإعداد، وهي لا تتطلب ترتيبات منهجية أو وقتًا طويلًا، وفي الغالب تُطلب من التلاميذ لقياس مدى ما اكتسبوه من معلومات في إطار المنهج الدراسي، وهي شبيهه بالمقالات الطويلة أو المواضيع الإنشائية، ولا تتضمن أفكارًا كثيرة أو مركبة أو دراسة متعمقة، ويعد ذلك مناسبًا لتلك المرحلة السنية.

1. **أبحاث الجامعات**

هي نوعان أبحاث تدريبية و أبحاث فصلية:

الأبحاث التدريبية هي الأبحاث التي تقدم للطلبة أثناء الدراسة، تتميز بالبساطة في طريقة الإعداد، وهي لا تتطلب ترتيبات منهجية أو وقتًا طويلًا، وفي الغالب تُطلب من التلاميذ لقياس مدى ما اكتسبوه من معلومات في إطار المنهج الدراسي، وهي شبيهه بالمقالات الطويلة أو المواضيع الإنشائية، ولا تتضمن أفكارًا كثيرة أو مركبة أو دراسة متعمقة، ويعد ذلك مناسبًا لتلك المرحلة السنية[[8]](#footnote-8).

أما الأبحاث الفصلية فهي أبحاث تتضمن الفحص الدقيق والنقد والتفسير والتقييم التي يطلع عليها الطالب في موضوع ما مرتبا ترتيبا جيدا لتقديمه في نهاية الدراسة الجامعية " في طور الليسانس و الماستر "

1. **أـبحاث الدراسات العليا** :

هي من أصعب أنواع البحث العلمي وهي نوعان:

1. **رسالة الماجستير**:

وهي الدراسة التي تلي الحصول على الشهادة الجامعية، تقدم استكمالا لنيل درحة علمية وتختلف عن الأبحاث السابقة بكونها أوسع وأشمل وتقوم في معالجتها على استقصاء مشكلة بحثية متخصصة تخصصا دقيقا، وتستغرق مدة من الزمن ويشترط أن تشتمل على إضافة جديدة للمعرفة الموجودة ، والهدف الأول من الماجستير هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشؤاف أساتذة مختصين ليمكنه ذلك من مواصلة البحث.[[9]](#footnote-9)

1. **الأطروحة:**

تطلق على البحث الذي يقدم للحصول على درجة الدكتوراه، وهي تجسيد لكل ما قام به الطالب من نشاطات وفعاليات عقلية وفكرية وعمليةمن أجل الوصول إلى حل أصيل للمشكلة التي تقوم عليه أطروحة الدكتوراه ويجب ان تشتمل أيضا على معلومات جديدة، وأن يكون الجديد الذي يضاف أوضح وأقوى وتعتمد على مصادر ومراجع أكثر، وتحتاج إلى براعة في التحليل والنقد والتفسير وتنظيم المادة [[10]](#footnote-10)

**المحاضرة رقم 2: صفات الباحث والبحث العلمي الجيد**

* **أولا: خصائص الباحث العلمي الجيد**

تعد مواصفات الباحث العلمي الجيد من الأمور المهمة في ميدان البحث العلمي، يجب أن يتحلى بها الباحث؛ كي يخرج البحث العلمي بصورة إيجابية تحقق الأهداف السامية النبيلة والتي تتبلور في خدمة الجنس البشري، وتحقيق الرفاهية والتطوير المنشودين، ومن أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث مايلي:

1. الصدق: هي قيمة أخلاقية عالية تعكس لنا مدى صدق نتائج البحث التي توصل إليها الباحث، ويتم التأكد من هذه الصفة من خلال إخضاع المعلومات وحتى العقيقية منها للدراسة والنقاش والتحليل.
2. الحيادية والموضوعية: فالباحث يجب أن لا يتمسك بالمعلومة التي تؤيد نظره مع معرفته بعدم صلاحيتها، بل يجب أن يتقبل كل معلومة صالحة لا تتفق مع وجهة نظره أو تجاربه أو خبارته.
3. التأني وعدم التسرع: بحيث يجب أن يتحلى الباحث بالتأني والابتعاد عن التسرع في بحثه وأخذ الوقت الكافي لفحص المعلومة ودراستها، فالتسرع هو طريق لإعطاء نتائج غيؤ صحيحة ودليل على تهور الباحث.
4. الصبر: إذ أن العمل البحثي من الأعمال المضنية والذي تكتنفه مواقف صعبة تواجه الباحث، إضافة إلى أن لعض الأدارات والمؤسسات قد تمانع بإعطاء المعلومات/ كما أنه قد لا يجد التعاون المنشود من المكتبات او المعنيين بالموضوع محل البحث، لذا يتطلب من الباحث أن يكون صبورا بعيدا عن الإحباط متحديا للصعوبات
5. التحلي بالأمانة العلمية: هي صفة أساسية يجب أن يتحلى بها الباحث/ تعكس مدى صدقه وإخلاصه وأمانته في نقل المعلومات بمضامينها واسنادها إلى أصحابها[[11]](#footnote-11).
6. التفكير المنطقي: وبصورة منهجية من أبرز مواصفات الباحث العلمي الجيد، حيث إن العشوائية في التفكير تؤدي إلى الفشل، وعدم الحصول على نتائج بناءة.
7. إتقان اللغات الأجنبية، إذ يجب على الباحث العلمي أن يكون مُلمًّا بأكثر من لغة، وخاصة أن الدراسات المتعلقة بميدان العلوم معظمها باللغة الإنجليزية أو اللغات الأخرى
8. التواضع، وخاصة عند طرح النظريات أو الأفكار التي تتعلق بالآخرين، وفي حالة القيام بنقد بعض الآراء يجب أن يأخذ الباحث العلمي في عين الاعتبار أن البشر قد يصيبون أو يخطئون، ولا يوجد نتائج حاسمة في البحث العلمي، حيث إن جميع ما يتم سوقه في المؤلفات والمراجع السابقة عبارة عن أفكار وتأملات تخضع لظروف زمنية ومكانية معينة، ومن الممكن أن تتغير من فترة لأخرى[[12]](#footnote-12).
9. **سعة الاطلاع : يجب على الباحث أن يكون مثقفاً بالشكل الكافي، ومطلعاً على كافة المعلومات في مجال بحثه، كما عليه مراقبة التطورات التي تطرأفي مجال البحث بشكل مستمر.**
10. القدرة على التصور، بأن يكون متوقّد الذهن وحاضر البديهة ولديه القدرة على ربط الأفكار وكيفيّة موازنتها بموازين ثابتة للحصول على نتائج سليمة، بالإضافة إلى التركيز وقوة الملاحظة خاصة عندما يجمع المعلومات ويحلّلها[[13]](#footnote-13).
11. القدرة العلمية والتنظيمية، سواء في الترابط بين مفردات البحث أو جمع المعلومات او عرضها أو تبويبها والقدرة على تصميم البحث وترابط مراحله
12. الرغبة وقبول التوجيه، بتوافر الرغبة النفسية الصادقة والتصميم على الجهد والمثابرة وهذه الصفات لا تتحقق إلا إذا كان لدى الطالب استعداد تام لقبول التوجيه والنقد والنقد الذاتي والمقدرة على الفهم والقدرة على الكتابة [[14]](#footnote-14)
* **ثانيا: خصائص البحث الجيد"**

من خصائص البحث الجيد :

1. أن يكون اختيار الموضوع مناسب وواضح، وذلك ليعطي القراء نبذة واضحة عن الموضوع المراد بحثه، وهنا يجب: أن يكون شامل وواضح وأن تكون عناوينه واضحة، دالّة عليه[[15]](#footnote-15).
2. أن يركز على موضوع أساسي واحد .
3. أن يعكس محتواه قراءة واسعة للمصادر والمراجع المتاحة و المتعلقة بالموضوع .
4. أن يقدم تصورا شموليا مترابطا ومنطقيا للموضوع الذي يعالجه.
5. أن يراعي الدقة اللغوية من حيث: القواعد النحوية والإملائية وعلامات الترقيم .
6. أن يلتزم بمنهج البحث العلمي بصدق والدقة والنزاهة في جميع مراحل معالجة المشكلة وكتابتها.
7. أن يوثق كافة المصادر والمراجع التي استعان بها [[16]](#footnote-16)
8. الموضوعية في الطرح وأن تكون الغاية والهدف تساوي إنجاح البحث ويجب توافر الجدية في الطرح، لأن البحث العلمي الذي يستند على أرضية غير علمية لا يقدم شيئاً، ولا يندرج تحت لائحة البحوث العلمية
9. التنبؤ،أهم خصائص البحث، إن استخدام نتائج البحث ليس للوقت الراهن فقط، بل يمكن أن يستخدم للتنبؤ بظواهر عديدة قبل وقوعها[[17]](#footnote-17)

**المحاضرة رقم 03 : المنهج العلمي في البحث القانوني**

**أولا : تعريف المنهج العلمي:**

يقصد بالمنهج في اللغة الطريق أو المسلكأما اضطلاحا فقد عرف المنهج في مجال البحث العلمي عدة تعريفات ذات مضمون واحد

عرفه عبد الرحكان بدوي بأنه: " الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة" [[18]](#footnote-18). ويرى جابر عصفور المنهج بأنه " يهدف إلى الكشف عن الحقيقة من حيث أنه يساعدنا على التحديد الدقيق والصحيح لمختلف المشكلات التي يمكن معالجتها بطريقة علمية وتمكننا من الحصول على البيانات والنتائج بشأنها "

من خلال هذه التعاريف، يتبين أن المنهج هو تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجته لمشكلة معينة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل[[19]](#footnote-19)، ولقد سبق لنا أن أشرنا إلى أن المنهج ليس مرادفا للمنهجية، لأن هذه الأخيرة أي المنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج أي هي علم المناهج وبذلك المنهجية هي أشمل من المنهج، ففي البحوث العلمية نستخدم مفهوم المنهجية في حال اعتمادنا المنهجية بمفهومها العام الذي يشمل كل الطرق والأساليب والخطوات وكذا الأدوات المستعملة في البحث العلمي، ونستعمل مصطلح منهج في حال الاعتماد على منهج معين في إعداد البحث والوصول الى النتائج.

**ثانيا: أنواع المنهج العلمي في البحث القانوني**

مناهج البحث العلمي الأكثر شيوعا واستخداما في البحوث القانونية هي:

1. **المنهج الاستقرائي.**

المنهج الاستقرائي هو عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية .وينبني على فكرة أساسية مفادها أن الباحث ينتقل أثناء تحليله لموضوع البحث من فكرة الجزء إلى الكل ومن الخاص إلى العام, حيث يبدأ بالتعرف على الجزئيات ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل. بحيث ينقسم الاستقراء إلى نوعين :
\_استقراء الكامل :هو استقراء يقيني يقوم على ملاحظة جميع أجزاء الظاهرة موضوع البحث، لإصدار الحكم الكلي على مجموع الظاهرة المدروسة.
\_الاستقراء الناقص:هو استقراء غير يقيني حيث يقوم الباحث بدراسة بعض أجزاء الظاهرة، دراسة شاملة، ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل .

ولعل من أهم مجالات هذا المنهج تتمثل في استقراء اتجاهات أحكام القضاء في موضوع معين ، لبيان القاعدة العامة التي تحكم الموضوع، مثال ذلك أستقراء أحكام القضائ الإداري المتعلقة بالرقابة على أعمال الإدارة، وأعمال القضاء المتعلقة بفكرة الرقابة على دستورية القوانين[[20]](#footnote-20)
2- **المنهج الاستنباطي ( الاستدلالي):**

يعمل الباحث في المنهج الاستنباط يعكس المنهج الاستقرائي فهو يقوم على فكرة أساسها أن الباحث ينتقل في تحليله لموضوع البحث من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص.

فالمنهج الاستنباطي يربط بين الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل فيبدأ من الحقائق الكلية لينتهي إلى الحقائق الجزئية[[21]](#footnote-21)، ويعد هذا المنهج من اهم المناهج المستملة في البحوث والدراسات القانونية نظرا لاستخدامه الواسع من طرف المحامين والقضاة والدارسين في مجال القانون[[22]](#footnote-22)، ويصلح استخدام هذا المنهج في دراسة الظواهر المستجدة والحديثة بحيث ينطلق الباحث من القواعد العامة للقانون ليرى مدى إمكانية تطبيقها على هذه الظواهر مثال ذلك تطبيق القواعد العامة للسياسة الجنائية على الجرائم الالكترونية.

1. **المنهج التاريخي:**.

المنهد التاريخي هو المنهج الذي يعمل فيه الباحث على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية, كأساس لفهم المشاكل المعاصرة, والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل من خلال وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والمسجلات مع بعضها بطريقة منطقية, والاعتماد على هذه الأدلة في تكوين النتائج التي تؤدي إلى حقائق جديدة, وتقدم تعميمات سليمة عن الأحداث الماضية أو الحاضرة أو على الدوافع والصفات الإنسانية

والمنهج التاريخي هو منهج بحث علمي, يقوم الباحث من خلاله بالبحث والكشف عن الحقائق التاريخية, من خلال تحليل وتركيب الأحداث والوقائع الماضية المسجلة في الوثائق والأدلة التاريخية, وإعطاء تفسيرات وتنبؤات علمية عامة في صورة نظريات وقوانين عامة وثابتة نسبيا. بل أن القضاؤ قد يلجأ إلى المنهج التاريخي للوصول إلى التفسير القانوني الصحيح للنص الواجب التطبيق على النزاع.

ويغامد الباحث على هذا المنهج في حالة ما إذا رأى أهمية بالغة لبحث مشكلة البحث تاريخيا، فيخصص ( تمهيدا ( او فصلا تمهيديا ) للبحث في التأصيل التاريخي لمشكلة الموضوع اما أن يقوم البحث كله على المنهج التاريخي فنادر الحصول وربما يكون عديم الجدوى[[23]](#footnote-23)

1. **المنهج الوصفي :**

يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع أو محل الدراسة/ وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنها كثيرا ما تتعدى الوصف إلى التفسير وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على التفسير و الاستدلال.

ويساهم المنهج الوصفي في التعرف على ظاهرة محل الدراسة والتعبير عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث.

1. **المنهج المقارن**

المنهج المقارت هو منهج يعتمده الباحث للقيام بالمقارنة بين قانونه الوطني وقانون أو عذة قوانين أجنبية أو أي نظام قانوني اخر ، كالشريعة الاسلامية/ وذلك لبيان أوجه الاختلاف أو الاتفاق بينهما فيما يتعلق بالمسألة القانونية محل الدراسة، بهدف التوصل إلى أفضل حل لهذه المسألة، كما أن المقارنة التي يقوم بها الباحث تمكنه من أن يضع أمام المشرع أفضل الحلول ليستعين بها إذا ما أراد أن يعدل القوانين القائمة أو تشريع قوانين جديدة .

وقد يعتمد الباحث منهج المقارنة الأفقية الذي يقوم على بحث المسألة في كل قانون على حده، يحيث لا يعرض لموقف القانون الاحر حتى ينتهي من بحث المسألة في القانون الأول ، أما إذا اعتمد الباحث منهج المقارنة الرأسية فإنه يتناول كل جزئية من جزيئات البحث في كل القوانين التي يقارن بينها في ان واحد، وتجدر الإشارة إلى أن إجراء المقارنة يتطلب ضمول المنهج للتشريع والفقه والقضاء، فالمقارنة لا تقتصر على النصوص القانونية فحسب وإنما ينبغس أن تمتد لأراء الفقه و أحكام القضاء في ظل الأنظمة القانونية المقارنة[[24]](#footnote-24)

**المحاضرة رقم 04: أدوات جمع المعلومات والبيانات**

تعد المعلومات والبيانات المصدر الأساسي لبناء البحث العلمي، والتي يقوم الباحث بجمعها من مصادرها المختلفة والتي قد تكون كتباً، أو أبحاثاً متعلقة بموضوع البحث، أو مخطوطات أو غيرها من المصادر المكتوبة وغير المكتوبة، ويمكن الحصول على المعلومات والبيانات عن طريق اتباع طرق مختلفة ومتنوعة حسب طبيعة البحث والهدف منه[[25]](#footnote-25)، قبل التطرق لهذه الأدوات يدب علينا أن نفرث بين مصطلحي البيانات والمعلومات

يقصد بالبيانات، مجموعة من الحقائق التي تعبر عن مواقف أو أفعال سواء عن طريق كلمات أو أرقام أو رموز مثال ذلك: درجات الحرارة، ساعات العمل وغيرها، ولا تفيدنا هذه البيانات في تكوين معرفة وهي على صورتها الحالية المجردة إلا بعد دراسته،ا أما المعلومات فهي المعرفة التي تكونت نتيجة تحليل البيانات و إجراء العمليات المطلوبة عليها، والمعلومات عادة ما تكون أكثر معنى من البيانات بحيث تساعد متخذي القرارات في اتخاذ قراراتهم[[26]](#footnote-26)

وبالرجوع إلى أدوات جمع المعلومات فهي تتمثل في :

* **أولا: الملاحظة**
1. **تعريف الملاحظة:**

الملاحظة هي مشاهدة ومراقبة الظواهر المختلفة، أو متابعة لسلوك ظواهر محددة، أو أفراد محددين خلال فترة، أو فترات زمنية محددة، وضمن ترتيبات بيئية تضمن الحياد، أو الموضوعية لما يتم جمعة من بيانات أو معلومات ثم التسجيل التفصيلي للملاحظات التي تنتج عن هذه المشاهدة"

1. **أنواع الملاحظة:**

تتنوع طرق الملاحظة لجمع المعلومات بشكل كبير، ومن أنواع الملاحظة ما يأتي:

**أ -الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة:**

 الملاحظة المباشرة هي التي يتصل فيها الباحث بشكل مباشر مع الأشخاص أو الأشياء الذين تتم عليهم الدراسة. أما الملاحظة غير المباشرة فهي الطريقة يقوم بها الباحث بملاحظة الظاهرة أو السلوك اعتمادا على التقارير والسجلات التي يعدها الآخرون.

**ب- الملاحظة المحددة والملاحظة غير المحددة: الملاحظة المحددة** وهي عندما يحمل الباحث التصور المسبق عن البيانات أو السلوكيات. أما الملاحظة غير المحددةفتتم هذه الملاحظة عند قيام الباحث بالدراسة المسحية لمعرفة ظاهرة معينة، أو معلومات مختلفة.

**ث-الملاحظة البسيطة والملاحظة المنتظمة:** الملاحظة المنتظمة هي التي تستخدمغالبا في البحوث والدراسات الاستكشافية، والتي يكون للباحث حولها معلومات كافية. وتستخدم هذه الملاحظة في الظروف العادية دون إخضاع الظاهرة موضع البحث للضبط، ودون استخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات، أما الملاحظة غير المنتظمة فهي التي يحدد الباحث فيها نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة موضع الدراسة، وتمتاز هذه الملاحظة بتوافر شروط الضبط فيها، وتحدد فيها زمان مكان الملاحظة بشكل مسبق. وتستخدم هذه الملاحظات غالبا في الدراسات الوصفية واختبار الفرضية[[27]](#footnote-27).

ج-**ملاحظة دون مشاركة وملاحظة بالمشاركة:** وتسمى كذلك بالملاحظة البسيطة، فيها يقوم الباحث بدراسة الظاهرة موضع الدراسة عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الظاهرة. مثل: مراقبة العمال في أماكن العمل عن بعد، وما لحظة سلوك مجموعة من الأطفال. ماذا يميز هذا النوع؟،[[28]](#footnote-28) اماالملاحظة بالمشاركة فهي تلك التي يشارك فيها الباحث الظاهرة أو الأفراد الذين يتم ملاحظتهم، ويدون ما لاحظه بناءا على تجربته الشخصية، وقد استخدم هذا الأسلوب في دراسة أساليب النفاعل بين المسجونين وإدارة السجون.

1. **إيجابيات وعيوب الملاحظة:**

تتمثل الايجابيات فيما يلي:

* تستخدم في البحوث التجريبية والمسحية وتهدف إلى جمع البيانات عن السلوك اللفظي والغير اللفظي .
* تعتمد بدرجة كبيرة على حاضر الموقف وليس الماضي.
* οيمكن الباحث أن ينمي علاقات مع من يلاحظهم
* أسلوب المالحظة أقل تحيزا من أساليب البحث الأخرى
* الملاحظة تتطلب عددا قليلا من المبحوثين.
* يمكن الحصول على معلومات لا نتحصل عليها في المقابلة والاستبيان .

أما عيوب الملاحظة فتتمثل في :

* قد يعتمد البحوث عن قصد انطباعات غير حقيقة للباحث وذلك لمعرفهم أنهم تحت المالحة
* كثيرا ما تتطلب العوامل الخارجية أو عوامل طارئة تؤثر في شخصية الباحث في عملية الملاحظة
* إذا اندمج الباحث مع المجموعة فقد يؤثر ذلك على احكامه
* الطبيعة الذاتية الملاحظة مرتبط بالصدق الخارجي
* في بعض الأحيان لا يمكن استخدامها في ما لاحظة الناس الخاصة
* لا يمكن للباحث أن يتنبأ بموضوع حدث معين[[29]](#footnote-29)

4-**استخدامات الملاحظة:**

يجب على الباحث استخدام الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي لجمع بيانات الدراسة في حالة القيام ببحث موجه أو لمتابعة أحداث معينة أو التركيز على أبعاد محددة دون غيرها. فتستخدم الملاحظة في هذه الحالة لأن الإنسان يستطيع التمييز بين الأشياء ذات الصلة والأشياء غير ذات الصلة وانتقاء ما يلزم من معلومات والتركيز عليها. وكذلك في حالة رصد السلوك الإجتماعي في المواقف الطبيعية، حيث يمكن للمقابلة أو للاستبيان أن تؤثر على إجابات المبحوثين في محاولة لإرضاء الباحث أو لإخفاء معلومات لا يرغبون في التعبير عنها[[30]](#footnote-30).

اضف إلى ذلك حالات البحوث التجريبية، ففي كثير من [الأبحاث](https://www.manaraa.com/post/3536/%D8%A3%D8%B6%D8%AE%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%AB-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8) يتم عمل مجموعات ضابطة ومجموعات تجريبية، ويتم فيها رصد الاختلافات بين المجموعتين باستخدام أداة الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي ، وذلك يضمن للباحث التحكم في البيانات المستقبلة ورصد الاختلافات بشكل فعّال. وبالإضافة لذلك ففي الحالات التي يرغب فيها الباحثون في الحصول على معلومات نوعية وليس كمية فيتوجب عليهم استخدام الملاحظة كأداة لجمع بيانات الدراسة، خاصةً وأن الملاحظة يتم فيها وصف المعلومات والبيانات بطريقة تفصيلية وتعكس مختلف التأثيرات التي تصاحب وقوع السلوك بصورة حية. وفي بعض المجالات البيولوجية، وعلوم الفلك، يتوجب عليك استخدام الملاحظة كأداة لجمع معلومات الدراسة[[31]](#footnote-31).

**ثانيا: المقابلة**

1. **تعريف المقابلة:**

المقابلة عبارة عن حوار بين الباحث ومجموعة المفحوصين، بقوم الباحث من خلاله بطرح أسئلة، يجيب عليها المبحوثين ، ويتم تسجيل ذلك بكل دقة، ويمكن أن يستخدم الباحث أدوات إلكترونية في التسجيل؛ كبديل عن التسجيل الكتابي الذي قد يضيع من وقت الباحث، ويقلل من تركيزه عند طرح الأسئلة.

1. **تصنيفات المقابلة:**

تصنف المقابلات في البحث العلمي وفقًا لأسس متنوعة:

* تصنيف المقابلة على أساس مواجهة البحث للمبحوثين: ووفقًا لذلك فإن هناك المقابلة المباشرة وجهًا لوجه، والمقابلة من خلال الإنترنت أو عبر الهاتف.
* تصنيف المقابلة على أساس طبيعة الأسئلة التي يطرحها الباحث: وهناك الأسئلة المفتوحة ( تقتضي الإجابة بالنقاش والتوضيح)، والأسئلة المغلقة( الإجابة بنعم أو لا)، والأسئلة المفتوحة المغلقة ( تجمع بين الطريقتين).
* تصنيف المقابلة على أساس عدد المبحوثين: وتصنيف المقابلة في ذلك إلى المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية[[32]](#footnote-32).
1. **مزايا وعيوب المقابلة:**

من مزايا المقابلة أنه يسهل استخدامها مع مجموعة المفحوصين غير المؤهلين علميًّا، وبالتالي يستطيع الباحث توضيح ما يصعب فهمه من أسئلة، وفي الوقت نفسه فإن ذلك الأسلوب يريح أفراد عيِّنة الدراسة، والعناصر البشرية بوجه عام تفضل التحدث عن الكتابة النصية، ويمكن من خلال المقابلة تحقيق نسبة 100% من مطالعة الآراء، على عكس الاستبيان، الذي قد لا يتمكن الباحث من جمع جميع الاستبيانات كما سوف نرى.

**أما عيوبها فهي قد** تتطلب جهدًا كبيرًا؛ نظرًا لاحتياج الباحث للوجود وإجراء الحوار مع المبحوثين، وقد تكون أماكن وجودهم متفرقة، وفي الوقت ذاته يتكبد الباحث نفقات مالية كبيرة في سبيل جمع المعلومات والبيانات[[33]](#footnote-33).

**ثالثا: الاستبيان**

* 1. **تعريف الاستبيان**

يعرف الاستبيان أو الاستقصاء على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة بطريقة معينة؛ بهدف استطلاع آراء مجموعة من الأفراد يمثلون عيِّنة الدراسة، حول موضوع أو قضية معينة، وكذا التَّعرُّف على خصائصهم أو سماتهم[[34]](#footnote-34).

* 1. **تصنيفات الاستبيان:**

يصنف الاستبيان إلى أكثر من نوع، وسنوضح التصنيف من حيث نوعية الأسئلة التي يتضمنها؛ حيث ينقسم إلى:

* **الاستبيان المغلق:** ويشمل ذلك النوع أسئلة يتم تحديدها بإجابات مختصرة؛ لكي يختار منها المبحوثون ما يرونه مناسبًا فيما يخص آراء كل فرد، فعلى سبيل المثال في حالة طرح سؤال بين أسئلة الاستبيان كما يلي:
* هل توافق على توفير قطارات مخصصة لكبار السن؟ (أ) نعم  (ب) لا.
* هل تــــــــرشد من المـــــــياه التي تستخدمها كل يوم؟ (أ) نعم  (ب) لا.
* **الاستبيان المفتوح:** ويحتوي ذلك النوع من الاستبيانات على أسئلة دون أن يحدد الباحث إجابات لها، ويترك الحرية كاملة للمبحوثين لطرح آرائهم، وذلك النوع مهم في حالة الحاجة لجمع معلومات دقيقة، ومثال على ذلك: كيف تستخدم شبكة الإنترنت؟ ماذا تتوقع أن يحدث في حالة تغيير مكان عملك؟
* **الاستبيان المفتوح المغلق:** ويشمل الاستبيان المفتوح المغلق نوعي الأسئلة المحددة بإجابات وغير المحددة، فهناك بعض المعلومات التي يتطلب فيها الأمر استفاضة في الشرح من جانب المفحوصين، لذا تصاغ مفتوحة، وأخرى يمكن أن تصاغ بشكل مغلق[[35]](#footnote-35).
	1. **مزايا الاستبيان وعيوبه**

 يُعَدُّ الاستبيان من أكثر أدوات البحث العلمي اقتصاديةً، وذلك إذا ما تمت مقارنته بالأدوات البحثية الأخرى، كما أنه يتسم بالبساطة في إعداده، ويوفر جوًّا من الحرية للمبحوثين في إجابتهم عن الأسئلة بمفردهم دون أي ضغوط أو إملاءات خارجية، كما أنه لا يتطلب توجهًا إلى حيث إقامة المبحوثين، ويمكن إرساله من خلال البريد أو عبر شبكة الإنترنت.

**و**على الرغم من مزايا الاستبيان المتعددة والسابق ذكرها، فإن هناك بعض العيوب التي قد تشوبه، مثل الحاجة لمتابعة إعداد الاستبيانات التي تم طرحها، وكذلك احتمالية عدم وجود صدق في إجابة بعض المبحوثين[[36]](#footnote-36).

**المحاضرة رقم 05 : مهارات البحث الالكتروني**

أدت الطفرة الكبيرة التي حدثت في عالم الاتصالات، وخاصة فيما يتعلق بالحاسبات الآلية، وظهور شبكة عالمية مثل " الانترنت، وإتاحة العديد من المعلومات، تغير أسلوب وطريقة البحث تغييرا كبيرا، إذ أصبح الباحثون ( سواء كانوا طلبة أو أساتذة) لا يعتمدون على البحث التقليدي الذي يتاح في مختلف المراجع المكتوبة الموجودة على أرفق المكتبات، بل أصبحوا تحصلون على ما يردون من معلومات ومصادرها من خلال الاتصال المباشر بالانترنت.الأمر الذي أكد على أهمية الوعي المعلوماتي الذي يمثل حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر ويساعد في النهوض بالبحث العلمي وإن كانبعض الباحثين اليوم لديهم بعض القدرات الإدراكية في التعامل مع الأنترنت خصوصا لدى الطلبة بسبب التكنولوجيات الرقمية التي ترعرعوا في أحضانها، إلا أننا لاحظنا ضياع كبير لدى العديد منهم عند استعماله في مجال البحث العلمي خصوصا، لعدم وجود قواعد خاصة تحكم البحث عن المعلومة الرقمية وتحدد كيفية وضع وتنسيق المراجع الإلكترونية؟ مما أثر على جودة البحوث العلمية التي اعتمدت في جزء كبير من دراستها على المراجع والمصادر الالكترونية؟ لذا فهم يحتاجون إلى توسيع معارفهم والعمل على امتلاك المهارات البحثية وتعديل ممارساتهم التعليمية من أجل دمج استخدام التكنولوجيات الرقمية والمهارات البحثية الجديدة. حتى يستطيع استثمارها في العالم الافتراضي بغرض الحصول على بحث علمي ذي نوعية شكلا ومضمونا

لذا سنقوم في هذه المحاضرة أن نقدم أهم المهارات التي يجب على الطالب امتلاكها لأعداد بحث جيد:

**أولا: المهارات التي يجب توافرها في الباحث أثناء استخدام الانترنت في البحث العلمي:**

الباحث هو الشخص الذي يستعمل كل الوسائل في الوصول إلى المعرفة، متخطياً في ذلك كل الصعوبات التي تواجهه، ولا يتم له ذلك إلا بتنظيم معلوماته تنظيماً منهجياً سليماً، ومن ثم فالباحث هو من يمسك بأسباب المعرفة العلمية ليتمكن من السيطرة على البيئة المحيطة به، وبناء تقدمه العلمي والتكنولوجي

لذلك يجب عليه أن بمجموعة من الصفات الأساسية ليتمكن من استغلال جوانب بيئته استغلالا محكما، ويمكن تقسيم هذه الصفات إلى نوعين يتعلق الأول بالصفات المعرفية الأساسية، ويتعلق الثاني بالصفات الشخصية

* 1. **الصفات المعرفية الأساسية :**

هناك مجموعة من التقنيات يتعين على كل شخص مستعمل للأنترنت خصوصا الباحث أن يكون على إلمام بها، يمكن اجمالها في:

* معرفة لغة البحث وهي اللغة العربية وعلى الأقل واحدة من اللغات الأجنبية الشائعة في الاستعمال، ونخص هنا بالذكر كل من الانجليزية والفرنسية.
* القدرة على استخدام برامج التصفح مثل Internet Explorer, Netscape Navigator.
* استخدام لوحة المفاتيح والفأرة وقوائم الأوامر القابلة للسحب pulldown menus.
* معرفة بعض مصطلحات الإنترنت.
* القدرة على استخدام الروابط.
* استخدام أوامر المساعدة ‘Help’.
* القدرة على استخدام البريد الإلكتروني.
* القدرة على تحميل الملفات من الشاشة وطباعة الصفحات من الإنترنت.
* معرفة بعض مصطلحات قواعد المعلومات.
* القدرة على البحث في الحقول في أكثر من نظام.

فالمهارة في البحث تتطلب من الباحث أن يكون على دراية ومعرفة بالكلمات التي تتفق بسرعة مع ما يرغب به وبصورة مباشرة، واختيار الكلمة المناسبة للبحث من خلال امتلاكه للمهارات السابقة التي تساعد في الحصول على نتائج سريعة ودقيقة.

* 1. **الصفات الشخصية**

تتعلق الصفات الشخصية، بتلك الصفات التي يتعين توافرها لدى الباحث خصوصا والتي تميزه عن باقي الأشخاص، يمكن اجمالها في:

* أن يكون الباحث محبا للعلم والاستطلاعلا يقف عند حد معين، واسع الاطلاع، عميق التفكير.
* أن يعتز بآرائه ويحترم آراء الآخرين
* أن يمتع بالدقة في جميع الأدلة والملاحظات وعدم التسرع في الوصول إلى قرارات مالم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية.
* أن يكون ميالاً إلى التأمل والتحليل حتى يستطيع أن يتصور كيفية سير العمل وينطلق من خلال تصوراته الخيالية إلى واقع يجسده في عمل علمي منظم
* أن يكون لديه العزيمة، صبواًر، ولديه استعداد لمواجهة الصعاب والتغلب عليها.
* أن يكون متواضعا في طرح أفكاره ومناقشته لأفكار الاخرين.

**ثانيا: مهارات البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية**

يتحكم في عملية البحث عن المعلومات عبر الأنترنت مجموعة من المهارات، يتعين على الباحث معرفتها والإلمام بها، سنقوم بتبيانها وشرحها فيما يلي:

1. **تحديد مكان البحث**

يحتوي الأنترنت على العديد من المواقع التي يمكن البحث فيها على المعلومات والمصادر الالكترونية، لذلك ينبغي على الباحث أن يحدد المكان أو الموقع الذي يريد البحث فيه، ومن أهم هذه نذكر :

* محركات البحث على شبكة الانترنت لاكتشاف ما موجود على الشبكة مما تبحث عنه مثل غوغل AltaVista , Excite, HotBot, Infoseek, Lycos, WebCrawler, WebSearch, (Google Yahoo،
* أدلة الانترنت (internet guides)ومنها تلك المتخصصة بشتى أنواع الاهتمامات، فهناك دليل المجلات العلمية مثلا، ودليل الجامعات، ودليل الباحثين، ودليل المواقع العراقية او التونسية او العربية ... الخ
* المقابلة باستخدام الانترنت عبر عدة طرائق مثل برامج مثل المسنجر (messenger).أو باستخدام برنامج بالتولك paltal. أو برامج المحادثة (تشات chat).
* المواقع الالكترونية، التي تضع استمارات استبيان او استطلاعات للرأي.
* المكتبات الالكترونية المتوفرة على شبكة الانترنت.
* المنتديات الالكترونية، وهي مواقع تبادل الآراء والأفكار لإعداد من مرتادي الشبكة تجمعهم خصائص مشتركة، مثل فئات الشباب أو النساء أو اهتمامات مشتركة مثل الرياضة والفن. ويتم الانضمام لهؤلاء وفق فتح حساب مجاني عادة يحصل بموجبه المشترك على كلمة مرور إلى جانب لقبه الخاص
1. **عملية البحث عن المصادر الالكترونية**

المصادر الإلكترونية، هي تلك المصادر التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات من خلال تحويل المجموعات الورقية إلى أشكال  الكترونية سهلة الاستخدام أمام المستفيدين للمعلومات في الوصول على ما يحتاجونه من معلومات بسرعة  ودقة وشمولية وافية، فمجرد أن تضع موضوعاً معيناً في محرك البحث وتبحث فإنه يظهر لك آلاف المواقع حول هذا الموضوعويوضع فيها جميع المؤلفات والمقالات العلمية ومنها ما هو على شكل مواقع رسمية لجامعات أو معاهد أو مجلات علمية دولية، وحتى الندوات والمؤتمرات يوجد لها مواقع على الإنترنت بالإضافة إلى الجرائد ودوائر المعارف والموسوعات والقواميس أو المعاجم

كل هذه المعلومات المتنوعة المصادر والأشكال متاحة على الإنترنت مما سبب كما يري البعض الفوضى المعلوماتية والتي يقتضي الوصول إليها طرق بحثية تختلف عن طرق البحث في البيئة التقليدية.

وبغية الحصول على نتائج أفضل من عملية البحث من خلال محركات البحث، توجد مجموعة توصيات يضعها الخبراء في استخدام البحث على شبكة الانترنت، هي:

1. الإلمام بالموضوع الذي تبحث عنه وبتداخلاته مع الموضوعات الأخرى*.*
2. *تحديد نوع البحث في قواعد المعلومات، بحث بسيط أو بحث متقدم.*
3. اختيار كلمات البحث بشكل دقيق ومباشر للموضوع الذي يراد البحث عنه، مع ضرورة *استخدام كلمة بحث واحدة أو عبارة بحث واحدة (مكونة من كلمتين أو* ثلاثا) للبحث البسيط واستخدام عدة كلمات بحث أو مجموعة من الكلمات للبحث المتقدم.
4. لا تكتف بطريقة واحدة في إدخال كلمة البحث، بل يجب المحاولة بعديد المترادفات والصيغ لكلمات البحث (صيغة المفرد أو الجمع)
5. لدى البحث عن المفاهيم المجردة استخدم صيغ المفرد لدى البحث عن الأشياء المحسوسة أو الأشخاص والجماعات استخدم صيغ الجمع
6. لا تستخدم العبارات العامة وكثيرة الاستخدام (مثل حروف الجر والعطف)
7. إذا كنت تبحث عن موضوع محدد حاول أن تتعرف على محركات البحث المتخصصة
8. إذا لم تكن مرتاحاً من نتائج محرك بحث ما، حاول استخدام محرك بحث آخر أو في إمكانك استخدام محرك بحث يجمع عدداً من محركات البحث
9. من أجل الحصول على معلومات دقيقة حاول أن تستخدم الأدلة الموضوعية بدلاً من محركات البحث.

وتجدر الإشارة ليس كل ما يعرض على الأنترنت صحيحا. لذا لابد من تقييم المعلومات التي تحصلنا عليها والنظر إليها بعين ناقدة. لذا لابد من حسن اختيار المعلومات الالكترونية التي تظهر لنا من خلال نتائج البحث وفق الشروط الأبية:

1. أن يتم اختيار المصادر الموثوق منها التي توفر أكبر قدر ممكن من المعلومات التالية: اسم المؤلف، صفة المؤلف أو موقعه، مكان عمل المؤلف، تاريخ المعلومات...
2. ان تكون المعلومات صادقة وصحيحة، الأمر الذي يتطلب أن تكون المعلومات لا تتناقض مع نفسها
3. تجنب الدخول إلى المواقع التي لا تعرض إجابات واضحة لما تبحث عنه.
4. إلتزام الحياد والموضوعية في طرح الأفكار ذلك أن النزاع من أجل المصلحة هو أكبر عائق في البحث العلمي، فف في بعض الأوقات مصدر المعلومات يمكن أن يكون مفيداً بطريقة ما (مالياً، سياسياً، نفسياً مثلاً) ويمكن أن يقودك إلى قبول بعض المعلومات وليس إلى الحقيقة الموضوعية

**المحاضرة 06: أزمة البحث العلمي في الجامعات**

أنّ المتابع لواقع البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات البحثية الجزائرية سيلاحظ عدة مشكلات تعيق تطور البحث العلمي ؛ الأمر الذي أثّر أيّما تأثير على القيمة العلمية للبحوث ذاتها. وعلى مكانة الجامعة من جهة أخرى

وفيما يلي رصد لأهم المشكلات التي تواجه البحث العلمي والتي قمنا بتقسيمها إلى نوعين أساسين هما:

**أولا : مشكلات ذاتية**

تتعلق المشكلات الذاتية عموما بالصفات الشخصية للباحث ذاته، فالمعلوم والمتفق عليه أن الباحث هو المخطط والمنفذ والموجه لجهود ومناشط البحث العلمي، لذلك له أهمية بالغة في قيام بحث علمي جيد ومتميز[[37]](#footnote-37)، غير أن الباحث في الجامعة الجزائرية يعاني من عدة مشكلات أثرت أيما تأثير على جودة البحث العلمي، تتمثل في :

1. **الافتقار إلى الأصالة:**

تعتبر الأصالة من أهم الخصائص التي يجب أن يتفرد بها موضوع البحث المختار من طرف الباحث، والمقصود بالأصالة هنا تميز أفكار البحث العلمي بالحداثة والجدة من جهة، والاستقلالية من جهة أخرى.

والأسباب التي تجعل البحث العلمي يفتقد إلى الأصالة كثيرة لعل من أهمها تلك المتعلقة بالباحث نفسه الذي لا يمتلك القدرة على التصور والتحليل والمقارنة واستشراف المستقبل والقدرة على طرح البدائل التي يتطلبها تغيير الظروف، وخاصة القدرة على تصور الفرضيات واقتراح الحلول الملائمة[[38]](#footnote-38)

1. **السرقة العلمية:** السرقة العلمية هي مضاد لأمانة العلمية التي يتوجب على كل باحث منتسب إلى الوسط الأكاديمي سواء كان طالبا أم أستاذا باحثا التحلي بها، بأن يلتزم للإشارة إلى المصادر الأصلية للمعلومات المستخدمة في بحثه[[39]](#footnote-39).

وتجدر بنا الإشارة إلى السرقة العلمية في الجزائر تتخذ ثلاث صور أساسيه، السرقة الشاملة، والسرقة الجزئية، والسرقة عن طريق الترجمة. بحيث بينت الدراسات أن 50 بالمائة من طلبة الماستر يستعملون النوع الأول والثاني، و 10بالمائة من طلبة الماجستير والدكتوراه يستعملون الصورة الثالثة

الجدير بالذكر أن الوزراة الوصية في الجزائر حاولت التقليل من ظاهرة السرقة العلمية من خلال إصدار التعليمة رقم 933 المؤرخة في 28 جويلية 2016 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها المعدل والمتمم.ويعتبر هذا القانون آلية كفيلة بردع وكبح جماح هذه الأفة وتردع كل مخالف للأمانة العلمية[[40]](#footnote-40)

1. **الإخلال بالمنهج العلمي وأصوله:**

يقصد بالإخلال بالمنهج العلمي وأصوله عدم التزام الباحث الطريقة العلمية أو الأصول التي يتعين اتباعها عند اجراء البحوث العلمية، سواء في ذلك ما يتعلق بخطوات التفكير العلمي المنظم، واختيار المنهج الملائم للبحث، ووضع الفروض العلمية المناسبة واختبارها، واستخدام أدوات البحث العلمي الملائمة لطبيعة الدراسة مع اتقان استخدامها، وعرض الأفكار وفق خطة منهجية مترابطة ومنطقية وغير ذلك من الأصول العلمية التي تضمن إخراج البحث العلمي بالصورة الصحيحة السليمة[[41]](#footnote-41)

1. **التقليل من قيمة البحث العلمي**:

لا يزال بعض الباحثين لا تعي قيمة البحث العلمي، وبالتالي لا تعمل جاهده على تمكين البحث العلمي وتيسير أموره، فهي ترى أنه مجرد ترف فكري أوعلمي وليس هناك داعي لإضاعة المال والوقت على البحوث العلمية، وهذه الإشكالية تنعكس على نقاط أخرى كثيرة في إجراءات البحث العلمي[[42]](#footnote-42)

**ثانيا: مشكلات خارجية**

1. **مشكلات معلوماتية:**

يمكن إيجازها فيما يلي :

* **صعوبة الحصول على** بعض أوعية البيانات خاصة في الإدارات الحكومية التي تضع عراقيل أمام الباحثين أو في الدول التي تمارس حجب بعض مواقع الإنترنت
* **سرية الأرقام حيث** تعمل بعض الجهات الرسمية على إحاطة الأرقام والإحصاءات الرسمية بسرية غير مبررة، وعدم تزويد الباحث بها تحت دعاوي أنها معلومات أمنية
* مشكلة التكوين وبرامجه وأساليب تدريسه، حيث نجد انه لحد الآن لا زالت المناهج تحوي على مقررات دراسية تقليدية مع ضعف الارتباط بمتطلبات التنمية
1. **مشكلات مادية أومالية :**

تتعلق مجملها بضعف تمويل البحوث العلمية، فالمعلوم أن الإنفاق على البحث العلمي لا يعتبر هدرا وإنما هو استثمار إذا أحسن التصرف فيه "وهناك اتفاق دولي حول نسبة الإنفاق على البحث العلمي والتطوير وقيمته1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، باعتبار أن هذا المستوى من الإنفاق هو الذي يمكن أن يحقق أثرا

1. **مشكلات إدارية:**

تتعلق مدملها بالفساد الاداري يلاحظ تفشي ظاهرة الفساد الإداري في كثير من القطاعات الرسمية التي لديها ميزانيات للبحوث، حيث يضطر الباحث إلى إشراك بعض منتسبي تلك القطاعات إلى فريق البحث رغم عدم حاجته إليهم وذلك لضمان أن يحصل على تمويل البحث.

1. - صالح طليس، " المنهجية في دراسة القانون" د ط، منشورات زين الحقوقية، لبنان ، 2010، ص 2 [↑](#footnote-ref-1)
2. - المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-2)
3. - محمود شرقي: " البحوث النظرية والتطبيقية في العلوم الانسانية" معروض على : <https://platform.almanhal.com/Files/2/112530>. اطلع عليه في : 12/02/2021. [↑](#footnote-ref-3)
4. - براء منذر كمال عبد اللطيف " أصول البحث القانوني التقليدي والالكتروني" ط 3 / مكتبة السنهوري، بيروت، 2018ـ ص 8 [↑](#footnote-ref-4)
5. - براء منذر كمال عبد اللطيف، المرجع السابق / ص 8 [↑](#footnote-ref-5)
6. - " أنواع البحث العلمي وخصائصه" موقع مبنعث للاستشارات والدراسات القانونية معروض على الموقع الالكتروني التالي: <https://mobt3ath.com/dets.php?page> اطلع عليه في 12/02/2020 على الساعة 12:46 [↑](#footnote-ref-6)
7. - براء منذر كمال عبد اللطيف، المرجع السابق / ص 8 [↑](#footnote-ref-7)
8. - موقع منبعث الالكتروني: المرجع السابق [↑](#footnote-ref-8)
9. - براء منذر كمال عبد اللطيف/ ص 9 مقات هن : أحمد شلبي " كيف تكتب بحثا أو رسالة " دراسة منهجية لكتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، ط 2 مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 1968 ص 09 [↑](#footnote-ref-9)
10. - براء منذر كمال عبد اللطيف/ ص09. [↑](#footnote-ref-10)
11. - مردع نفسه ، ص 11 [↑](#footnote-ref-11)
12. - مواصفات الباحث العلمي الجيد و أخلاقياته" موقع مبنعث الالكتروني / مرجع سابق [↑](#footnote-ref-12)
13. - أحمد ابراهيم خضر : 14 صفة يجب أن يتحلى بها الباحث الجيد " معروض على موقع https://www.alukah.net/web/khedr/0/55444/ أنشأ بتاريخ 02/06/2013 أطلع عليه في 12/02/2021 [↑](#footnote-ref-13)
14. - براء منذر كمال عبد اللطيف/ ص13 [↑](#footnote-ref-14)
15. - " خصائص البحث الجيد " معروض على موقع ماستر تاز على الرابط الالكتروني التالي: https://master-theses.com/ أطلع عليه في 13/02/2021 [↑](#footnote-ref-15)
16. - براء منذر كمال عبد اللطيف/ ص15. [↑](#footnote-ref-16)
17. - موقع ماستر تاز، المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-17)
18. - أشرف عبد اللطيف، مهارات البحث العلمي " معروض على الموقع الالكتروني التالي: " https://doc-ashraf.yoo7.com/t66-topic أطلع عليه في 13/02/2021 [↑](#footnote-ref-18)
19. - حوبة عبد القادر " محاضرات في مناهح العلوم القانونية " مقدمة لطلبة السنة أولى ليسانس 2009-2010، ، المركز الجامعي ورقلة ، ص 16 [↑](#footnote-ref-19)
20. - براء منذر كمال عبد اللطيف/ ص23. [↑](#footnote-ref-20)
21. - أحمد حافظ نجم و اخرون " دليل الباحث، دار المريخ 2002، ص11 [↑](#footnote-ref-21)
22. - حوبة عبد القادر ، المرجع السابق ، ص 64 [↑](#footnote-ref-22)
23. - براء منذر كمال عبد اللطيف/ ص24. [↑](#footnote-ref-23)
24. - براء منذر كمال عبد اللطيف/ ص24.-25 [↑](#footnote-ref-24)
25. - تسنيم معابرة " طرق جمع المعلومات في البحث العلمي" ، مقال معروض عبر الموقع الالكتروني التالي: <https://mawdoo3.com> اخر تحديث 23 أعسطس 2018 على الساعة 18:36 اطلع عليه بتاريخ 14/02/2021 على الساعة 18:16 [↑](#footnote-ref-25)
26. - عبد الناصر سويسي " أساليب حمع البيانات والمعلومات و إعداد الإحصائيات " معروض عبر الموقع الالكتروني التالي: http://www.aca.gov.ly/attachments/article/214/ . [↑](#footnote-ref-26)
27. - سمية إيكان " أدوات البحث العلمي "محلضرات في تصميم وبناء البحث العلمي، موجهة لطلبة السنة أولى ماستر تحضير بدني، جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف معروض على <https://www.univ-chlef.dz/ieps/wp-content/uploads/cour>، [↑](#footnote-ref-27)
28. - سمية إيكان، المرجع نفسه . [↑](#footnote-ref-28)
29. - سمية إيكان، المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-29)
30. - " أدوات البحث ( الاستبانة، المقابلة / الملاحظة، الاحتبار، الحدث " موقع المنارة للاستشارات دون كاتب " على الموقع التالي : <https://www.manaraa.com/post/3575> د ت إ اطلع عليه في 16/02/2021 على الساعة 14:04. [↑](#footnote-ref-30)
31. - المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-31)
32. - مدونة مبتعث، مرجع سابق [↑](#footnote-ref-32)
33. - موقع المنارة للاستشارات مرجع سابق [↑](#footnote-ref-33)
34. - المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-34)
35. - موقع المنارة للاستشارات مرجع سابق [↑](#footnote-ref-35)
36. - المرجع نفسه [↑](#footnote-ref-36)
37. - فتيحة حفحوف" معوقات البحث الإجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين – دراسة ميدانية في جامعات سطيف قسنطينة، مسيلة" رسالة ماجستير في علم الإجتماع والديمغرافيا، جامعة فرحات عباس ، سطيف، سنة 2007-2008 ص، 140 [↑](#footnote-ref-37)
38. - المرجع نفسه، ص 16. [↑](#footnote-ref-38)
39. - عبد الله بوجرادة" أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية" مقال منشور عبر الموقع الالكتروني التالي: [https://www.univ-ouargla.dz/Cours\_Inauguraux/cours\_inaugurale\_Interjection اطلع عليه بتاريخ 29/01/2018](https://www.univ-ouargla.dz/Cours_Inauguraux/cours_inaugurale_Interjection%20%D8%A7%D8%B7%D9%84%D8%B9%20%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87%20%D8%A8%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%2029/01/2018) على الساعة 16:04. [↑](#footnote-ref-39)
40. - معمري مسعود وعبد السلام بني حمد، المرجع السابق، ص 8. [↑](#footnote-ref-40)
41. - عبد الفتاح خضر ، مرجع سابق، ص 55 [↑](#footnote-ref-41)
42. - سامية عزيز، باية بوزغاية" المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجزائر" عبر الموقع الالكتروني التالي: <https://manifest.univ-ouargla.dz/index.phphtml> ، اطلع عليه بتاريخ اريخ 28/01/2018 على الساعة 15:37. [↑](#footnote-ref-42)